

المؤتمر الاستعراضي الأول للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

المؤتمر الاستعراضي الأول

نيروبي، ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر - ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤
البند ١٤ من جدول الأعمال المؤقت المنقح

من أجل عالم خال من الألغام: مشروع منقح لإعلان نيروبي لعام ٢٠٠٤

أعدده الرئيس المسمى

١- مرت حتى اليوم سبع سنوات على اجتماع ممثلي الدول، الذين انضمت إليهم منظمات دولية وجهات من المجتمع المدني، في أوتواو للتوقيع على الاتفاقية التي تحظر الألغام المضادة للأفراد. وأصبحت الاتفاقية، حديثة العهد الإطار المتبع للسعي إلى وضع نهاية حاسمة للمعاناة التي تسببها الألغام المضادة للأفراد. واليوم، نجتمع نحن الممثلين الرفيعي المستوى للدول الأطراف في الاتفاقية مرة أخرى بحضور ضمير الرأي العام العالمي في قمة نيروبي المعنية بإيجاد عالم خال من الألغام. ونقوم بذلك لكي نبرز إنجازاتنا، ونقيم التحديات التي ما زالت تواجهنا ونجدد التزامنا بوضع نهاية لبلاء الألغام المضادة للأفراد.

إننا نحتفل بالتقدم الهام المحرز في اتجاه بلوغ هدفنا المشترك وهو وضع حد نهائي للمعاناة التي تسببها الألغام المضادة للأفراد:

٢- وقد انضمت [مائة وثلاث وأربعون] دولة إلى هذا الجهد ووضعت قاعدة دولية قوية تحظى بالاعتراف بما قولاً وفعلاً في إطار أوسع من عضوية الاتفاقية. ورغم استخدام الألغام المضادة للأفراد على نطاق واسع حتى عهد قريب، تناقص إنتاجها تناقصاً مدهشاً. وكاد الاتجار في هذا النوع من السلاح أن يتوقف، ويندر نشره في الوقت الحاضر. وتقلص عدد الضحايا الجدد تقلصاً كبيراً وتقدم المساعدة إلى معظم هؤلاء الذين بقوا على قيد الحياة. وقُطع شوط كبير في إزالة الألغام من المناطق المزروعة فيها. وقمنا معاً بتدمير أكثر من ٣٧ مليون من الألغام المكدسة. والقوة الدافعة لهذه الإنجازات هي روح فريدة من التعاون بين الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني، في شراكة أصبحت نموذجاً ومصدر وحي في مواجهة تحديات أخرى في مجالات العمل الإنساني والتنمية ونزع السلاح.

لقد أحرزنا تقدماً هاماً ونقف في الوقت ذاته مستعدين لمواجهة بقية التحديات:

٣- ما زلنا نشعر بقلق بالغ لأن الألغام المضادة للأفراد ظلت سبباً للقتل أو التشويه مضيئة ضحايا جديدة إلى مئات الآلاف من الناجين من الألغام البرية الذين يحتاجون إلى رعاية مدى الحياة. وما زال وجود الألغام الأرضية يحول دون عودة المشردين، ويعوق بلوغ الأهداف الإنمائية لألفية الأمم المتحدة التي تعهدنا ببلوغها، ويعرقل قيام الدول والشعوب ببناء الثقة فيما بينها. وما زال مطلوباً فعل الكثير لضمان إزالة الألغام من المناطق المزروعة فيها في المواعيد النهائية المحددة في الاتفاقية، ولضمان تلقي ضحايا الألغام الرعاية اللازمة والوفاء بجميع الوعود الأخرى في الاتفاقية. وإننا ندعو الدول التي لم تشارك في جهودنا، وبخاصة تلك الحائزة لمخزونات هائلة من الألغام المضادة للأفراد، أو الدول التي لا تزال تستخدم هذا السلاح الخفي إلى الامتثال للاتفاقية دون تأخير.

إننا نجدد التزامنا الراسخ بتحقيق الهدف وهو إيجاد عالم خال من الألغام المضادة للأفراد، عالم لا يسقط فيه ضحايا
جدد:

٤- سنعزز جهودنا لإزالة الألغام من الأراضي المزروعة فيها، وتدمير المخزون من الألغام المضادة للأفراد وفقاً لالتزاماتنا المرتبطة بمواعيد زمنية محددة. وإننا سنساعد ضحايا الألغام الأرضية وسنشجع بنشاط القبول العالمي بالاتفاقية. ونحن معاً، كممثلين للدول المتضررة وغير المتضررة بهذا البلاء، نتعهد بالعمل للوفاء بمسؤوليتنا المشتركة لتوفير الموارد البشرية والتقنية والمالية اللازمة. وسندين أي استخدام للألغام المضادة للأفراد من أي جهة. وستنابر حتى تنفذ هذه الاتفاقية الفريدة على نطاق العالم وتتحقق أهدافها بالكامل.
